الأنشطة المدرسية..

غياب في المدارس.. حضور في الإعلام!!

■ ماذا تتوقع لو أنك تفاجأ ابنك الذي يتعلم في الصف السادس - مثلاً - بسؤال بسيط عن الصحة المدرسية.. هل سيجيبك بما تفهمه عن الصحة المدرسية اسما ومعنى ورسالة ، أم أنه سيتلكأ معبراً أنه سمع بهذا المسمى ذات يوم ولم يعرف ما يراد به .. هذا ما سمعته سلوى الريدي - طبيبة في مستشفى الثورة العام - عندما سألت أحد أبنائها في إحدى المدارس الحكومية في مديرية السبعين حيث كان مستغرباً من سؤالها الذي جا. على أثر وعكة صحية أصابته بالإغما. أثنا. فترة الراحة فأتصل بها أحد زملائه لتتفاجأ أن ابنها لم يتلق في المدرسة أي إسعاف أولي سوى أن أحد زملائه قام برشه بالما. البارد حتى استعاد وعيه في الوقت الذي لا يوجد أي اسعاف أولي أو أخصائية صحية تعنى برعاية الطالب كما هو المعتاد في مدارس العالم..

تحقيق / محمد محمد إبراهيم

الصحة المدرسية..

«النادر لا حكم له»..!!

● الطبيبة سلوى أشارت أن ابنها الذي يدرس في الصف الخامس اكد لها تماما أنه لم يسمع بذلك إلا في إحدى حصص الصحة المدرسية وتحديداً في مادة القراءة حيث تضمن الدرس إشارة إلى أضرار المواد الغذائية المكشوفة.. مؤكدة أنه من الضروري أن توجد وحدة في كل مدرسة تعنى بجوانب الصحة المدرسية تثقيفيا وخدميا ونشاطا تربويا، لكن للأسف لايوجد هذا إلا نادرا حسب عبارتها..

هكذا في كثير من الأحوال أو في السواد الأعظم من مدارس أمانة العاصمة - فما بالنا بمدارس الأرياف - لن تجد أي اهتمام بهذا الهدف التثقيفي الصحي الأساسي في بنية العملية التربوية .. وهذا ما لمسناه في كثير من المدارس ، فمديرية مدرسة بغداد النموذجية تؤكد أنه لا يوجد في المدرسة أخصائية صحية تعنى بعمل الوردات والحصص التثقيفية والأنشطة الطلابية المختلفة التي تعنى بالجانب التربوي الصحي من ناحية ، ومراقبة صحة البيئة والمقاصف والأطعمة التي يتناولها الطلاب في المدرسة أو في جوارها من ناحية أخرى..

وقالت أبو شعر: لكن رغم عدم الاهتمام من قبل الجهات المعنية إلا إننا قمنا في إدارة المدرسة في إطار الاهتمام بالصحة المدرسية وتثقيف وحماية الطالب صحياً بعمل مجاميع طلابية تتوزع بين مجموعة البيئة والكشاف والهلال ، وهذه مسميات تسهل علينا توزيع الأنشطة الطلابية التي تضمن نظافة البيئة المحيطة من ساحات ودورات مياه وفصول والطعمة الباعة المتواجدين على أبواب المدرسة ونظافة الطالب الطلابية التثقيفية والرقابية على الغذاء البيئي والصحي كجزء هام من العملية التربوية..

حقيقة هذه الحالة النادرة وجدناها في زيارتنا لمدرسة الزبيري في مديرية الوحدة بأمانة العاصمة.. حيث أطلعنا من خلال مديرها الأستاذ/ عبد الرقيب الكاتب على قائمة من البرامج الصحية والتثقيفية التي تعزز لدى الطالب ، جوانب الحرص الدائم على الصحة والتغذية السليمة والاهتمام بالنظافة البيئية والجسدية .. الكاتب في معرض شرحه أشار إلى أن لدى المدرسة أخصائية صحية واحدة تعمل منذ فترة ، إلى جانب وجود مرفق تابع للصحة المدرسية والبرامج والأنشطة الطلابية ذات الصلة إيمانا من القائمين والمتعاونين مع إدارة المدرسة أن الصحة المدرسية جزءاً أساسياً من العملية التربوية في أي مدرسة..

وقال الكاتب: لم يكن لدينا إي مرفق أو أخصائية صحية إلى قبل أربع سنوات ، رغم حاجة المدرسة الماسة لها ، ولكن الحمدلله وبفضل الجهود الذاتية والمثابرة المستمرة تم اعتماد هذه الأخصائية التي بدورها تقوم بأعمال ومهام تربوية صحية ورقابية بيئية ونشاطات طلابية مختلفة .. حيث تقوم بمراقبة البوافي ومستلزماتها وأدواتها والأطعمة التي تباع للطلاب على أبواب المدرسة ، وتراقب نظافة المظهر العام للمدرسة من ساحات ودورات مياه من خلال حملات أسبوعية مع مجاميع الطلاب الذين تم تشكيلهم في مسميات نشاطية ، كما تراقب نظافة الطالب (ملابسه - شعره - أظافره).

كما تقوم بعمل دورات تدريبية وحصص تثقيفية صحية لتوعية الطلاب بمخاطر التدخين وكذا حصص تربوية تثقيفية عن الإيدز مفاهيمه وأسبابه وخطره على الإنسان وهذا يسهم بدوره في تحصين الطالب من كل الممارسات والسلوكيات الخاطئة والمضرة بصحته.. ويدخل في إطار عملها ونشاطه الإشرافي أربع عيادات إسعافية في المدرسة موزعة على معمل المدرسة وهي مهمة بالنسبة للطالب أثناء تحضير التجارب العلمية .. وفي مكتب الصحة المدرسية وفي مكتب إدارة المدرسة .. وهذه العيادات البسيطة تساعدنا في عمل الإسعافات الأولية للطالب إذا ما حصل أي مكروه أو إصابة أثناء اللعب في الراحة وفي حصص الأنشطة الرياضية الطلابية .. علما أن هذه العيادات ووحدة الصحة المدرسية هي بدعم ذاتي وجهود شخصية نبذل للتنسيق مع مكتب الصحة في المديرية والذين تفضلوا مشكورين بدعمنا ببعض الأدوية والمستلزمات المتعلقة بكل الإسعافات الأولية..

النشاط المدرسي.. الحصة الشاغرة

تحقيق/ وديع العبسي

■ تؤكد الدراسات على أهمية الأنشطة المدرسية، ولذلك فإن خبراء التربية والأخصائيين الاجتماعيين يوصون باستمرار بضرورة تضمين اليوم المدرسي للطلاب على النشاط على تنوعه الذهني والبدني، لما لهذا النشاط من أثر إيجابي أكيد على الطلاب سواءً على مستوى تنمية قدراته العقلية والذهنية أو تلك ذات الخاصية البدنية.

كما يؤكد خبراء التربية على ضرورة تلازم النوعيات للنشاط المدرسي فلا يقتصر مثلاً على الجانب الرياضي ومنه بشكل محدد رياضة كرة القدم، وإنما أن يكون هناك أيضا ما يتعلق بأعمال العقل كالمسابقات أو أنشطة التدبير المنزلي بالنسبة للطالبات.

بات جميع التربويين اليوم مدرّسين وسمدراء يدركون هذه الاهمية كما تعي قيادات التربية والتعليم هذه القيمة للأنشطة المدرسية مع ذلك فإن الجدول المدرسي أو جدول الحصص اليومي في مدارسنا يخلو من مثل هذا النشاط الذي هو جزء من العملية التعليمية والتربوية.

وإذا وُجد – وهذا في النادر – فإنه يقتصر على كرة القدم، وغالبا تكون الحصة المخصصة لهذا النشاط في اليوم الدراسي من آخر أيام الاسبوع، وبالتالي يستغل الزمن المخصص لهذا النشاط لاختصار اليوم والعودة من المدرسة مبكراً.

وعلى ما يتبعه الآخرون في مدارسهم وأعني مدارس في منطقتنا العربية يبدو واقعنا التربوي والتعليمي على نحو من التقصير الكبير في هذا الجانب وهو التقصير الذي يرافقه أو إنه يكاد يستند إلى عدم إدراك أن جانب النشاط المدرسي على تنوّعها وإلى جانب انعكاساتها الإيجابية فهو غالبا ما يرفد المجتمع في مناشطه المختلفة بالعديد من المواهب والمبدعين إذ يتم في الغالب اكتشاف هذه المواهب من خلال إقامة أو تفعيل الأنشطة اللاصفية في إطار اليوم الدراسي إن كان لا يشترط أن يكون بشكل يومي.

ولذلك غالباً ما نجد في تلك المدارس – ليس عندنا طبعاً – اهتماماً بتشكيل فرقاً متخصصة ويجري استقطاب الطلاب ذوي الميول كل لما يحب.. فهناك الفرقة الموسيقية وهناك الفرقة المسرحيةً وهناك الفريق الرياضي وأحيانا ينقسم هذا الرياضي إلى عدة فرق (كرة قدم، كرة سلة، كرة طائرة، تنس، .... الخ) وبحدث أن بعض مدارس الدنيا تعطي جرعات تثقيفية في مجال الإسعافات الأولية..

والمهم في هذا كله أن النشاط المدرسي لا يؤثر في الأدا، والتحصيل العلمي، لكنه يصير جزءا هاما وحيويا من العملية التربوية والتعليمية التي ينبغي وحسب كثير من الباحثين إيجابياتها.

الأخصائيون الاجتماعيون حلقة مهمة في أجندة التربية والتعليم

تحقيق/ نجلاء الشعوبي

● الأخصائيون الاجتماعيون يعتبرون من أهم العناصر التربوية في المدرسة وذلك لما يمثل الأخصائي الاجتماعي أهمية تربوية كبيرة تلعب في معرفة نفسيات الطلاب وعقليتهم ومعرفة مشاكلهم الدراسية والاجتماعية وأوضاعهم المجتمعية إلى جانب حلقة الوصل بين المدرسة والأسرة وبين الطالب ومدرسه، حيث يلعب الأخصائي الاجتماعي في مدارسنا دورا - حاليا فقط - في متابعة مسألة النظافة والالتزام بالزي المدرسي والنظام داخل المدرسة، والتفاضي عن الدور الحقيقي الذي يلعبه الأخصائي في تقويم سلوك الطالب، واكتشاف قدراته ومواهبه من خلال أنشطة، والتفاعل مع قدرات الطلاب، ومحاولة الجتيار أي ضعف بمشاركة أسرة الطالب ومدرس المادة ومعرفة نفسيات الطلاب أكثر من أي مدرس آخر، وفي هذا الإطار تم الالتقا، ببعض الأخصائيين الاجتماعيين ببعض مدارس الامانة..

نوال أحمد أخصائية اجتماعية بمدرسة الشيماء للبنات، ترى أن دور الأخصائية الاجتماعية دور فاعل في الأدا، التربوي، وفي مسألة الأنشطة الثقافية والمهارات المدرسية، إلى جانب أن لكل مدرسة خصائصها، حيث يختلف الوضع في مدارس الأولاد عن مدارس البنات، بحيث أن هذه الفروق تضع الأخصائي الاجتماعي أمام مهمة في التعامل مع كل نوع من الطلاب، فالبنات يكون دور الأخصائية الاجتماعية في متابعة انتظامهن في مسألة الحضور والغياب، والالتزام بالنظام المدرسي ابتدأ من الالتزام بالزي المدرسي حتى الانضباط بالحصص والدروس والواجبات، مع الحرص الستمر على التواصل مع أولياء الأمور والأمهات فناقشة أي ضعف أو تقصير من جهة الطالبة، وهذا يشابه تماما مدارس الذكور إلا انهم يجب أن تطبق عليهم إجراءات أكثر صرامة وذلك لما ينتج عنهم من سلوك أو انحراف في السلوك.

عدلات وروابط

سوسن سعيد هاشم أخصائية اجتماعية للفترة المسائية بمدرسة فروة بن مسيك، تضيف على أن دور الأخصائية الاجتماعية لا يقل عن دور الربية للفصل، وحيث إنها تمثل الرابط الكبير بين الأسرة والمدرسة وتسهل عملية التواصل ما بين الطلاب والمعلمين، وتساعد على تفعيل الأنشطة داخل المدرسة وخارجها، وتحسن العلاقة بين المعلمين والإدارة، وتقوية العلاقة الاجتماعية بين جميع العاملين داخل المدرسة. ورغم ذلك فإنها تعول مسألة التدريب والتأهيل للأخصائيين لزيادة الخبرة وتحسين القدرات بعناصر الجديد في أساليب العلمية مع الطلاب بما يساعد للأخصائي الاجتماعي في استيعاب مهمته التي ترتكز على احتواء

كل العناصر التربوية في المدرسة وعلى راسهن الطالب. وأضافت: من جانب آخر الطاف على الحضيري، أخصائية اجتماعية بمدرسة سالم الصياح: على الأخصائية الاجتماعية أن تكون حريصة على تعديل سلوك الطالبات والتزمهن بالنظام المدرسي، وإتباع سلوك الحوار مع الطالبات، والإلمام بكل ما يتعلق بالطالبة في جميع النواحي الاجتماعية والانفصالية..الخ، والتوعية والإرشاد ومعالجة مشاكلهن والصعوبات التي تواجهها الطالبات، والاعتناء الصحي بالطالبات. وقد أرجعت أسباب تقلص الأخصائية الاجتماعية في أغلب المدارس إلى: عدم تعاون الإدارة المدرسية مع الأخصائية، وعدم فهم مهام الأخصائية الاجتماعية من قبل الآخرين، وعدم إخلاص بعض الأخصائيات الاجتماعيات في عملهن، إلى جانب ذلك تحميل الأخصائية مهام وأعمال واعبا، لا تتعلق بالتخصصهن. ومن أهم ما يقلص عمل الأخصائية الاجتماعية هو عدم توفير الوسائل المساعدة على انجاز مهام الأخصائية الاجتماعية.

مؤكدة على أن أهم ما يحتاجه الأخصائي الاجتماعي في تأدية عمله هو التعاون من قبل الإدارة وأولياء الأمور والطلاب، إعطاء الفرصة للأخصائية الاجتماعية لتتفرغ لمهامها الأساسية، مع توضيح هذه المهام للآخرين، وتوفير الوسائل المساعدة على إنجاح مهام الأخصائية الاجتماعية، مع الحرص على تكثيف الدورات التدريبية لرفع مستوى أدا، الأخصائية الاجتماعية.

عامل نفسي

أحمد الورد، أخصائي اجتماعي بمدرسة ابن الأمير الصنعاني، يضيف على مهمة الأخصائي الاجتماعي في مدارس الذكور مهمة صعبة في متابعة ومراقبة الطلاب وارشادهم على الصواب وتجنب الأخطا. ويعتبر أن متابعة الطلاب تكون مهمة صعبة حيث يقول: لمدارس الأولاد حالة خاصة عن مدارس البنات، حيث أن متابعة الأولاد تتطلب جهداً ودراية من حيث التعامل مع نفسيات الطالب فهناك طلاب لا يفهمون إلا بالقوة والعنف والعصا وهناك طلاب بمجرد كلمة أو استدعا، لولي أمر يتم حل مشكلته، حيث إن الشاكل عديدة للطلاب منها التدخين والشمة والسرقة والتحرش الجنسي الذي يحصل بين الطلاب بعضهم البعض، إلى جانب العصابات والسلاح الذي يتم اكتشافه بين الطلاب، لهذا فإن مسؤولية الأخصائي الاجتماعي تعتبر صلاحية بعض المواد وكذا قلة المواد المعملية من مواد وادوات في المعامل تؤدي إلى عدم تمكين المعلم من القيام بشرح المادة العلمية بطرق علمية سليمة مما يؤدي للوصول إلى نتائج دقيقة تطور قدرات وكفاءات الطلاب الذهنية.

فيما توضح المعلمة فاطمة الضمراني أستاذة مادة العلوم بأن المنهج الدراسي الحالي لا يمكن استيعابه إلا بوجود الوسائل المساعدة وهي أدوات المعمل المتكاملة كما أن المعلم لا يمكنه أن يفهم الدرس للطلاب إلاّ بتوفير الوسيلة العلمية والمعمل المتكامل. وتضيف فاطمة بأن الدور الهام الذي يلعبه المعمل في تسهيل تطوير وتنمية مفاهيم الطلاب العلمية تعويدهم على العمل الفردي وكذا اكتساب مهارات وخبرات جديدة...

فالمعمل يربط الطلاب بالبيئة المحيطة بهم وتقود الطلاب للابتكار من خلال استخدام الخامات البيئية وكذا ربط المادة النظرية بالدروس المعملية، هذا الأمر يثبت المعلومة لدى الطلاب... وتطالب المعلمة فاطمة من الجهات المختصة بتوفير المعامل في كافة المدارس والاهتمام بها وتزويدها بالوسائل العلمية التعليمية إضافة إلى تخفيف ازدحام الطلاب في الفصل الدراسي الواحد في المدارس الحكومية..

مديرة مجمع الثورة فاطمة الحسام تري بأن الطالب لا يمكنه أن يستوعب المادة العلمية استيعاباً كاملاً أو جزئياً إلا إذا شرح له المعلم ذلك بوسائل علمية حديثة ومتطورة وتطبيقية بمعنى وجود تواجد معامل مجهزة علمياً في كل مدرسة وأمناء معامل متخصصين حتى يتمكنوا من مساعدة معلمي المادة العلمية من تقديم شرح واضح وتفصيلي للطلاب. كما يجب أن تكون المعامل مواصفات خاصة وعلمية حتى يتمكن المعلم والمعلم المتخصص من أن يؤدي الغرض الذي وجدا من أجله داخل المدرسة. فيما تطالب الجهات ذات الأهمية بإيجاد دورات تدريبية لأمناء المعامل بإقامة ورشتين في العام الواحد على الأقل.

يتفق معها عبدالله حداد، مدير مدرسة عذبان في كافة الطروحات حول أهمية تواجد المعامل في المدارس والدور الذي تلعبه في تسهيل تقديم المادة العلمية للطلاب.

ويضيف بأن على الجهات المختصة بوزارة التربية والتعليم أن تراعي ضرورة تواجد معامل مجهزة بالوسائل العلمية في المدارس خارج وداخل مدارس أمانة العاصمة وبقية المحافظات والا يقتصر وجود المعامل على المدارس النموذجية فقط وبالخاصة وانما يجب أن تشمل كافة مدارس الجمهورية دون استثنا..

فيما تقوم الإدارة العامة للوسائل والتقنيات للمدارس بوزارة التربية والتعليم بحكم مهامها واختصاصاتها في جانب توفير احتياجات المدارس والمناهج الدراسية من الوسائل والتقنيات كالوسائل التعليمية المطبوعة من خرائط وبطاقة تعليمية إلى اخره وكذا أجهزة وتقنيات التعليم والمختبرات المدرسية المختلفة كمختبر الفيزيا، والأحيا، والكيميا، والمواد الاستهلاكية اللازمة للاستفادة من الوسائل والتقنيات في العملية التعليمية من مواد كيميائية وبرامج تعليمية سمعية وبصرية كما تعمل على توفير اخصائي لاستخدام هذه الوسائل في المدرسة.

وتسعى الإدارة بدورها لتوفير ما يمكن توفيره من الاحتياجات الخبرية للمدارس بالرغم من شحة الامكانيات المالية اللازمة لذلك.. فهناك مدارس بحاجة إلى تزويدها بمثل الوسائل والتقنيات وحجم الاعتماد المالي المخصص لمواجهة ذلك محدود جدا.

نقص المعامل.. دروس نظرية تُجمِّد العقل وتنمي الكسل...!!

تحقيق/ نجلاء الشيباني

■ كم تعجبت حين أجابني أحد طلاب المرحلة الأساسية عند سؤاله عن مكان المعمل المتواجد في مدرسته قائلاً: ماذا تقصدين بكلمة معمل.. فسألت زميله الذي يقربه نفس السؤال وزاد استغرابي حين رد الطالب ذات الجواب.. لحظتها اضطررت أن أشرح لهم المقصود بكلمة معمل فاجابا بصوت واحد لا.. لايوجد شي، مثل هذا في مدرستنا وحين توجهت لإدارة المدرسة وسألتهم عن معمل المدرسة كان الجواب الشافي أنه لا وجود للمعمل داخل إطار المدرسة كون المدرسة متخصصة لتدريس طلاب المراحل الأساسية، وكذا أثناء تزولي الميداني وجدت بعض مدارس أمانة العاصمة وخاصة تلك المدارس التي قسمت نصفين ليكون نصفها مدارس بنين والنصف الآخر مدارس بنات، حظي قسم البنين بالمعمل وبقي القسم الآخر دون معمل ومدارس أخرى حدث فيها العكس تماما..

حالة أخرى حيث تقول الطالبة إيمان المرحلة الثانوية إن المعمل بعيد عن الصف الدراسي الذي تدرس فيه مما يدفع معلمة مادة العلوم للتكاسل عن الذهاب للمعمل وتطبيق النظرية أو التجربة العملية وشرحها علمياً أمام الطالبات.

وتحدث إلينا عبدالرحمن القدسي طالب المرحلة الأساسية عن عدم قدرته على استيعاب المادة العلمية والنتائج التي يصل إليها معلم المادة لأنها في الغالب ما تكون نتائج غير دقيقة لهذا فإن عبدالرحمن يرى بأن الحصة التطبيقية في المعمل الذي يفقد للامكانيات لاتؤدي غرضها وهدفها بترسيخ المعلومة في ذهن الطالب.

وفي نفس الصدد يحدثنا أحمد الميرتي معلم كيمياء، بأن انتهاء صلاحية بعض المواد وكذا قلة المواد المعملية من مواد وادوات في المعامل تؤدي إلى عدم تمكين المعلم من القيام بشرح المادة العلمية بطرق علمية سليمة مما يؤدي للوصول إلى نتائج دقيقة وتطوير قدرات الطلاب الذهنية.

فيما توضح المعلمة فاطمة الضمراني أستاذة مادة العلوم بأن المنهج الدراسي الحالي لا يمكن استيعابه إلاّ بوجود الوسائل المساعدة وهي أدوات المعمل المتكاملة كما أن المعلم لا يمكنه أن يفهم الدرس للطلاب إلاّ بتوفير الوسيلة العلمية والمعمل المتكامل.

وتضيف فاطمة بأن الدور الهام الذي يلعبه المعمل في تسهيل تطوير وتنمية مفاهيم الطلاب العلمية تعويدهم على العمل الفردي وكذا اكتساب مهارات وخبرات جديدة...

فالمعمل يربط الطلاب بالبيئة المحيطة بهم وتقود الطلاب للابتكار من خلال استخدام الخامات البيئية وكذا ربط المادة النظرية بالدروس المعملية، هذا الأمر يثبت المعلومة لدى الطلاب... وتطالب المعلمة فاطمة من الجهات المختصة بتوفير المعامل في كافة المدارس والاهتمام بها وتزويدها بالوسائل العلمية التعليمية إضافة إلى تخفيف ازدحام الطلاب في الفصل الدراسي الواحد في المدارس الحكومية..

مديرة مجمع الثورة فاطمة الحسام تري بأن الطالب لا يمكنه أن يستوعب المادة العلمية استيعاباً كاملاً أو جزئياً إلا إذا شرح له المعلم ذلك بوسائل علمية حديثة ومتطورة وتطبيقية بمعنى وجود تواجد معامل مجهزة علمياً في كل مدرسة وأمناء معامل متخصصين حتى يتمكنوا من مساعدة معلمي المادة العلمية من تقديم شرح واضح وتفصيلي للطلاب. كما يجب أن تكون المعامل مواصفات خاصة وعلمية حتى يتمكن المعلم والمعلم المتخصص من أن يؤدي الغرض الذي وجدا من أجله داخل المدرسة. فيما تطالب الجهات ذات الأهمية بإيجاد دورات تدريبية لأمناء المعامل بإقامة ورشتين في العام الواحد على الأقل.

يتفق معها عبدالله حداد، مدير مدرسة عذبان في كافة الطروحات حول أهمية تواجد المعامل في المدارس والدور الذي تلعبه في تسهيل تقديم المادة العلمية للطلاب.

ويضيف بأن على الجهات المختصة بوزارة التربية والتعليم أن تراعي ضرورة تواجد معامل مجهزة بالوسائل العلمية في المدارس خارج وداخل مدارس أمانة العاصمة وبقية المحافظات والا يقتصر وجود المعامل على المدارس النموذجية فقط وبالخاصة وانما يجب أن تشمل كافة مدارس الجمهورية دون استثنا..

فيما تقوم الإدارة العامة للوسائل والتقنيات للمدارس بوزارة التربية والتعليم بحكم مهامها واختصاصاتها في جانب توفير احتياجات المدارس والمناهج الدراسية من الوسائل والتقنيات كالوسائل التعليمية المطبوعة من خرائط وبطاقة تعليمية إلى اخره وكذا أجهزة وتقنيات التعليم والمختبرات المدرسية المختلفة كمختبر الفيزيا، والأحيا، والكيميا، والمواد الاستهلاكية اللازمة للاستفادة من الوسائل والتقنيات في العملية التعليمية من مواد كيميائية وبرامج تعليمية سمعية وبصرية كما تعمل على توفير اخصائي لاستخدام هذه الوسائل في المدرسة.

وتسعى الإدارة بدورها لتوفير ما يمكن توفيره من الاحتياجات الخبرية للمدارس بالرغم من شحة الامكانيات المالية اللازمة لذلك.. فهناك مدارس بحاجة إلى تزويدها بمثل الوسائل والتقنيات وحجم الاعتماد المالي المخصص لمواجهة ذلك محدود جدا.

ليس كل ما يلمع ذهباً!!

تحقيق/ نجلاء علي

■ يفتقد الجدول المدرسي خاصة في المدارس الحكومية إلى حصص الأنشطة الترفيهية والرياضية والرسم والألعاب وغيرها من الأنشطة التي تشكو من غياب كلي.. أما المدارس الخاصة التي يتوفر منها إيراز حقيقي لمواهب الطلاب وتبنيتها والتركيز على الأنشطة بأنواعها نظراً لقلة أعداد الطلاب فيها وتمكين المعلمة التعليمية من أخذ حقها نجدها تركز على بعض الألعاب الترفيهية البسيطة، فطلاب المراحل الأساسية أيضم حصص الرياضة وتعتمد على مشاهدة مجموعة من أفلام الكرتون داخل صفوف دراسية وكذلك ألعاب محدودة لطلبة الثانوية والأساسية داخل ساحات ضيقة لا تكفي لممارسة أي نوع من الأنشطة الرياضية مثلاً، فالساحات تخلو تماماً من شباك كرة السلة وكرة القدم.. أما حصص الرسم فهي شبه منعدمة رغم أنها من أبسط الأنشطة المدرسية خاصة لطلاب المرحلة الأساسية في المدارس الأهلية..إلى جانب عدم توفّر معلّمة متخصصة في بعض هذه المدارس الخاصة.

تقول معلّمة الأنشطة/ رانيا فوزي السواني – بكالوريوس رياضة – جامعة صنعاء – مدرسة صنّاع الحياة:

– نادراً ما نجد مدرّساً متخصصاً في هذه الحصص كونهم يعتبرون هذه الحصص نوعا من الترفيه للمعلمين أنفسهم دون القدرة على استيعاب مدى أهمية هذه الحصص التي تحتاج إلى قواعد وقوانين تدرّس ولا تأتي من فراغ فالترفيه هو تجديد لنشاط الطالب واكتشاف لمواهبهم وقدراتهم وامكانياتهم الجسدية والبدنية والعقلية وتعطيهم القدرة على التركيز، ففي إطار مدرسي فإننا نقوم بعدة أنشطة مدرسية داخل إطار المدرسة بأنواعها المختلفة ولكافة المستويات فكل فئة عمرية بحاجة إلى نشاط معين يمكن للمعلم من خلالها اكتشاف قدرات الطالب الذهنية وما هي الموهبة التي يمتلكها وكيفية تنميتها واستغلالها بصورة إيجابية.. فهناك أنشطة دورية مع دوري طالبات كرة الطاولة والطائرة مع مدارس أهلية أخرى، ففي الأسبوع الماضي أقامت مدرستنا مباراة مع مدرسة الثريا وحصلنا على المركز الأول في منطقة الصافية.

أما المعلّم/ سامي الرغامة – معلم أنشطة رياضية – في إحدى المدارس الخاصة وليس لديه أي شهادة تخصص.. فيقول:

– هذه الحصص مهمة فهي تدفع الطلاب إلى مزيد من الحب للدراسة وهي ليست بحاجة إلى مدرّس متخصص فهي أنشطة تعتمد على الموهبة أكثرمنها اعتمادا على التخصص.

(سامي) لاعب كرة قدم محترف ولديه أيضا موهبة في الألعاب الرياضية الأخرى.. لكن المدرسة التي يعمل بها لا تركز إلا على أنشطة ومهارات محدودة ككرة القدم والطاولة فقط ولا تعنى بقية الألعاب الرياضية والأنشطة الرياضية المختلفة.

ويضيف: هناك طلاب كثيرون يمتلكون المواهب وبحاجة إلى مثل هذه الأنشطة لإبراز مواهبهم، فمعظم اللاعبين الكبار لكرة القدم والتنس وكرة السلة والتايكواندو والكونغ فو وغيرها من الألعاب العالمية بيرزون ويستقطبون من المدارس من خلال هذه الحصص وكذلك بالنسبة للرسم وغيره.

هذه الأنشطة التي اختفت من مدارسنا بصورة واضحة إضافة إلى حصص التدبير المنزلي والتطريز والموسيقى التي لم يعد لها أثر في المدارس الخاصة وإذا وجدت فإنها توجد بصورة خجولة.. لهذا يجب على وزارة التربية والتعليم والإدارات المدرسية إعادة النظر حول أهمية هذه الحصص وضرورة إعادتها إلى الجدول الدرسي لما تمثّله من أهمية في حياة الطالب التعليمية والتربوية وكذا النفسية والبدنية.